٩٠- كتاب[١] الفتن

بسم الله الرحمن الرحيم[٢]

١- ما جاء[٣] في قول الله تعالىٰ :

﴿ وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةً ﴾[٤]

وما كان النبيُّ ﷺ يحذِّرُ من الفتن

• [٧٠٥٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : قَالَتْ أَسْمَاءُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **« أَنَا عَلَىٰ حَوْضِي أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ ، فَيُؤْخَذُ بِنَاسٍ مِنْ دُونِي ، فَأَقُولُ : أُمَّتِي ، فَيَقُولُ[٥] : لَا تَدْرِي مَشَوْا عَلَىٰ الْقَهْقَرَىٰ[٦] »** .

قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَرْجِعَ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا ، أَوْ نُفْتَنَ .

---

(١) قوله : «كِتَابُ الفِتَنِ» مؤخر عن قوله : «بسم اللَّهِ الرَحْمن الرحيم» عند أبي ذر وابن عساكر وعليه صح .

(٢) قوله : «بسم اللَّهِ الرَحْمن الرحيم» مقدم على قوله : «كِتَابُ الفِتَنِ» ، عند أبي ذر وابن عساكر وعليه صح .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ ما جَاءَ» .

(٤) [الأنفال : ٢٥] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح وابن عساكر : «فيُقالَ» .

(٦) **القهقرىٰ** : المشي إلى خلف من غير أن يعيد وجهه إلى جهة مشيه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قهقر) .

* [٧٠٥٠] [التحفة : خ م ١٥٧١٩]

• [٧٠٥١] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَنَا فَرَطُكُمْ[١] عَلَى الْحَوْضِ لَيُرْفَعَنَّ[٢] إِلَيَّ رِجَالٌ مِنْكُمْ ، حَتَّىٰ إِذَا أَهْوَيْتُ لِأُنَاوِلَهُمُ اخْتُلِجُوا[٣] دُونِي ، فَأَقُولُ : أَيْ رَبِّ أَصْحَابِي ، يَقُولُ : لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ» .

• [٧٠٥٢] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَىٰ الْحَوْضِ مَنْ[٤] وَرَدَهُ شَرِبَ[٥] مِنْهُ ، وَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ[٦] أَبَدًا ، لَيَرِدُ[٧] عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي[٨] ، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ» .

قَالَ أَبُو حَازِمٍ : فَسَمِعَنِي النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ وَأَنَا أُحَدِّثُهُمْ هَذَا ، فَقَالَ : هَكَذَا سَمِعْتَ[٩] سَهْلًا؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ .

---

(١) فرطكم : الفرَط : الذي يتقدم القوم ويسبقهم ليرتاد لهم الماء ، ويهيئ لهم الدلاء والأرشية . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فرط) .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «فَلَيُرْفَعَنَّ» .

(٣) اختلجوا : اجْتُذِبُوا واقْتُطِعُوا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خلج) .

* [٧٠٥١] [التحفة : خ م ٩٢٩٢]

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «فَمَنْ وَرَدَهُ» .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني وعليه صح : «يَشْرَب» .

(٦) عليه صح ، وليس عند ابن عساكر وأبي ذر .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «لَيَرِدَنَّ» .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «وَيَعْرِفُونَنِي» .

(٩) عليه صح .

قَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ لَسَمِعْتُهُ يَزِيدُ فِيهِ : «قَالَ : إِنَّهُمْ مِنِّي ، فَيُقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا بَدَّلُوا(١) بَعْدَكَ ، فَأَقُولُ : سُحْقًا سُحْقًا لِمَنْ بَدَّلَ بَعْدِي» .

٢- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «سَتَرَوْنَ بَعْدِي أُمُورًا تُنْكِرُونَهَا»

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ» .

• [٧٠٥٣] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ(٢) ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ ابْنُ وَهْبٍ ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً(٣) ، وَأُمُورًا تُنْكِرُونَهَا» ، قَالُوا : فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «أَدُّوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ ، وَسَلُوا اللَّهَ حَقَّكُمْ» .

• [٧٠٥٤] حدثنا مُسَدَّدٌ ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ(٤) ، عَنِ الْجَعْدِ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَصْبِرْ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شِبْرًا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً» .

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «مَا أَحْدَثُوا» .

* [٧٠٥٢] [التحفة : خ م ٤٧٨٢]

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «القَطَّانُ» .

(٣) ليس عند ابن عساكر .

أثرة : الأثرة : الاستئثار ، وهو الانفراد بالشيء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أثر) .

* [٧٠٥٣] [التحفة : خ م ت ٩٢٢٩]

(٤) عند ابن عساكر : «حدَّثنا عَبْدُ الوارث» .

* [٧٠٥٤] [التحفة : خ م ٦٣١٩]

• [٧٠٥٥] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ ، حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ رَأَىٰ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ مَنْ[1] فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَمَاتَ ، إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً» .

• [٧٠٥٦] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ بُسْرِ ابْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَىٰ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَهُوَ مَرِيضٌ ، قُلْنَا : أَصْلَحَكَ اللَّهُ حَدِّثْ بِحَدِيثٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِ ، سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : دَعَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَبَايَعْنَاهُ[2] . فَقَالَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا ، أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا ، وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا ، وَأُثْرَةٍ[3] عَلَيْنَا ، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ ، إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا[4] ، عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ .

• [٧٠٥٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اسْتَعْمَلْتَ فُلَانًا وَلَمْ تَسْتَعْمِلْنِي ، قَالَ : «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أُثْرَةً ، فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوْنِي» .

---

(١) «من فارق الجماعة . . .» إلخ من استفهامية والاستفهام إنكاري فحكمه حكم النفي أو ما النافية مقدرة أو إلا زائدة أو نحو ذلك . أفاده القسطلاني .

* [٧٠٥٥] [التحفة : خ م ٦٣١٩]

(٢) على آخره صح ورقم عليه لأبي ذر والأصيلي . ونسبه على حاشية البقاعي لابن عساكر . «فَبَايَعْنَاهُ» هكذا بإثبات ضمير المفعول في الفروع المعتمدة بأيدينا وفي رواية بإسقاط الضمير وفي أخرىٰ «فبايعنا» بفتح العين . أفاد ذلك القسطلاني .

(٣) ضبطت بالضبطين بفتح الألف وضمه ، وفتح الثاء والتسكين وكتب فوقها : معًا .

(٤) عليه صح .

* [٧٠٥٦] [التحفة : خ م ٥٠٧٧]

* [٧٠٥٧] [التحفة : خ م ت س ١٤٨]

٣- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «هَلَاكُ أُمَّتِي عَلَىٰ يَدَيْ أُغَيْلِمَةٍ سُفَهَاءَ»

• [٧٠٥٨] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ سَعِيدٍ(١) ، قَالَ : أَخْبَرَنِي جَدِّي ، قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ، وَمَعَنَا مَرْوَانُ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، سَمِعْتُ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ يَقُولُ : «هَلَكَةُ أُمَّتِي عَلَىٰ يَدَيْ(٢) غِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ» ، فَقَالَ مَرْوَانُ : لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ غِلْمَةً ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ بَنِي فُلَانٍ وَبَنِي(٣) فُلَانٍ لَفَعَلْتُ ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ مَعَ جَدِّي إِلَىٰ بَنِي مَرْوَانَ حِينَ مُلِّكُوا(٤) بِالشَّامِ ، فَإِذَا رَآهُمْ غِلْمَانًا(٥) أَحْدَاثًا ، قَالَ لَنَا : عَسَىٰ هَؤُلَاءِ أَنْ يَكُونُوا مِنْهُمْ ، قُلْنَا : أَنْتَ أَعْلَمُ .

٤- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ»

• [٧٠٥٩] حدثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ(٦) جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ ، أَنَّهَا قَالَتِ : اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ النَّوْمِ مُحْمَرًّا وَجْهُهُ يَقُولُ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ ؛ فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

---

(١) قوله : «بنِ عَمْرِو بنِ سَعِيدٍ» ليس عند ابن عساكر .

(٢) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني : «عَلَىٰ أَيْدِي» .

(٣) ليس عند ابن عساكر .

(٤) «مُلِّكُوا» بضم الميم وكسر اللام وتشديدها عند أبي ذر كذا بهامش الأصل .

(٥) لابن عساكر : «غِلْمَانٌ أَحْدَاثٌ» .

* [٧٠٥٨] [التحفة : خ ١٣٠٨٤]

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «بِنْتِ جَحْشٍ» .

مِثْلُ هَذِهِ» - وَعَقَدَ سُفْيَانُ تِسْعِينَ أَوْ مِائَةً - قِيلَ : أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟! قَالَ : «نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ[١]».

• [٧٠٦٠] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ[٢] . وَحَدَّثَنِي مَحْمُودٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما : قَالَ أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ أُطُمٍ[٣] مِنْ آطَامِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : «هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَىٰ»؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : «فَإِنِّي لَأَرَىٰ الْفِتَنَ تَقَعُ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ ، كَوَقْعِ الْقَطْرِ»[٤].

٥- بَابُ ظُهُورِ الْفِتَنِ

• [٧٠٦١] حدثنا عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ[٥] ، وَيَنْقُصُ[٦] الْعَمَلُ ، وَيُلْقَى الشُّحُّ وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّمَ[٧] هُوَ؟ قَالَ : «الْقَتْلُ الْقَتْلُ» .

---

(١) الخبث : الفسق والفجور . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خبث) .

* [٧٠٥٩] [التحفة : خ م ت س ق ١٥٨٨٠]

(٢) لابن عساكر : «عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ . ح» ، كذا في نسخة وفي نسخة .

(٣) أطم : بناء مرتفع كالحصن . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أطم) .

(٤) لأبي ذر عن المستملي وابن عساكر : «المَطَرِ» .

* [٧٠٦٠] [التحفة : خ م ١٠٦]

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «الزَّمَنُ» .

(٦) عند أبي الوقت وأبي ذر عن الكشميهني : «ويُقْبَضُ العِلْمُ» .

(٧) عليه صح . وعند أبي ذر وعليه صح : «أيُّمَا» .

وَقَالَ شُعَيْبٌ[١] وَيُونُسُ وَاللَّيْثُ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

• [٧٠٦٢-٧٠٦٣] حدثنا[٢] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَىٰ فَقَالَا : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لَأَيَّامًا يَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ ، وَيُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ» وَالْهَرْجُ : الْقَتْلُ .

• [٧٠٦٤] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا شَقِيقٌ ، قَالَ : جَلَسَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَبُو مُوسَىٰ فَتَحَدَّثَا ، فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامًا[٣] يُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ ، وَيَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ» ، وَالْهَرْجُ : الْقَتْلُ .

• [٧٠٦٥] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : إِنِّي لَجَالِسٌ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَىٰ رضي الله عنهما فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ . مِثْلَهُ ، وَالْهَرْجُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ[٤] : الْقَتْلُ .

---

(١) قوله : «شُعَيْبٌ» مؤخر عند أبي ذر عن قوله : «ويُونُسُ» وعليه صح .

* [٧٠٦١] [التحفة : خ م د ١٢٢٨٢-خ م ق ١٣٢٧٢]

(٢) عليه صح . وبعده على حاشية البقاعي : «مسدد ثنا» ونسبه لنسخة ولابن عساكر .

* [٧٠٦٢-٧٠٦٣] [التحفة : خ م ت ق ٩٠٠٠]

(٣) للحموي والمستملي : «لَأَيَّامَا» .

* [٧٠٦٤] [التحفة : خ م ت ق ٩٠٠٠]

(٤) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «الحَبَشِ» .

* [٧٠٦٥] [التحفة : خ م ت ق ٩٠٠٠]

• [٧٠٦٦] حدثنا مُحَمَّدٌ(١) ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ وَاصِلٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَأَحْسِبُهُ رَفَعَهُ قَالَ : «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامُ الْهَرْجِ ، يَزُولُ(٢) الْعِلْمُ وَيَظْهَرُ فِيهَا الْجَهْلُ» .

قَالَ أَبُو مُوسَىٰ : وَالْهَرْجُ : الْقَتْلُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ .

• [٧٠٦٧] وَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ : عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنِ الْأَشْعَرِيِّ ، أَنَّهُ(٣) قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ : تَعْلَمُ الْأَيَّامَ الَّتِي ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَيَّامَ الْهَرْجِ نَحْوَهُ . قَالَ(٤) ابْنُ مَسْعُودٍ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ» .

٦- بَابٌ : «لَا يَأْتِي زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ»

• [٧٠٦٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ : أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فَشَكَوْنَا(٥) إِلَيْهِ مَا نَلْقَىٰ(٦) مِنَ الْحَجَّاجِ ، فَقَالَ : اصْبِرُوا ، فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ(٧) مِنْهُ ، حَتَّىٰ تَلْقَوْا(٨) رَبَّكُمْ . سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ» .
(٢) لأبي ذر وعليه صح ، وكذا للأصيلي ، وابن عساكر : «يَزُولُ فيها» .
* [٧٠٦٦] [التحفة : خ ٩٣١٣]
(٣) «إِنَّهُ» كذا همزة «أنه» بالضبطين في اليونينية .
(٤) لأبي ذر وعليه صح : «وقال» .
* [٧٠٦٧] [التحفة : خت ٩٢٧٧]
(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «نَشْكُوا» .
(٦) للأصيلي : «ما يَلْقَوْا» . ولأبي ذر وعليه صح ، ولابن عساكر «مَا يَلْقَوْنَ» .
(٧) لأبي ذر وعليه صح ، ولابن عساكر «أَشَرُّ منْهُ» .
(٨) على حاشية البقاعي : «تلقون» ونسبه لأبي ذر وابن عساكر .
* [٧٠٦٨] [التحفة : خ ت ٨٣٦]

• [٧٠٦٩] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ[١] ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ هِنْدٍ بِنْتِ الْحَارِثِ الْفِرَاسِيَّةِ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتِ : اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً[٢] فَزِعًا يَقُولُ : «سُبْحَانَ اللَّهِ! مَاذَا أَنْزَلَ[٣] اللَّهُ[٢] مِنَ الْخَزَائِنِ ، وَمَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْفِتَنِ ، مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجُرَاتِ - يُرِيدُ أَزْوَاجَهُ - لِكَيْ يُصَلِّينَ ، رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ فِي الْآخِرَةِ» .

٧- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا»

• [٧٠٧٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا» .

• [٧٠٧١] حدثنا[٤] مُحَمَّدُ[٥] بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا» .

• [٧٠٧٢] حدثنا مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ ، سَمِعْتُ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «سُلَيْمانَ بنِ بِلَالٍ» .

(٢) ليس عند ابن عساكر .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «أُنْزِلَ اللَّيلَةَ» .

* [٧٠٦٩] [التحفة : خ ت ١٨٢٩٠]

* [٧٠٧٠] [التحفة : خ م س ٨٣٦٤]

(٤) من قوله : «حدثنا مُحَمَّدُ بنُ العَلَاءِ» إلى قوله : «فَلَيْسَ مِنّا» ليس عند ابن عساكر .

(٥) هذا الحديث أي : حديث محمد بن العلاء عند ابن عساكر في نسخة وليس في الأصل . اهـ . من اليونينية .

* [٧٠٧١] [التحفة : خ م ت ق ٩٠٤٢]

أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«لَا يُشِيرُ[١] أَحَدُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ بِالسِّلَاحِ ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ[٢] فِي يَدِهِ ، فَيَقَعُ[٣] فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ»** .

• [٧٠٧٣] *حدثنا* عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَمْرٍو : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، سَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : مَرَّ رَجُلٌ بِسِهَامٍ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَمْسِكْ بِنِصَالِهَا[٤]»** ، قَالَ : نَعَمْ .

• [٧٠٧٤] *حدثنا* أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَجُلًا مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ بِأَسْهُمٍ قَدْ أَبْدَىٰ نُصُولَهَا[٥] ، فَأُمِرَ أَنْ يَأْخُذَ بِنُصُولِهَا لَا يَخْدِشُ مُسْلِمًا .

• [٧٠٧٥] *حدثنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا - أَوْ فِي سُوقِنَا - وَمَعَهُ نَبْلٌ فَلْيُمْسِكْ عَلَىٰ نِصَالِهَا - أَوْ قَالَ : فَلْيَقْبِضْ - بِكَفِّهِ أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا شَيْءٌ[٦]»** .

---

(١) عليه صح . و«لا يُشِيرُ» هكذا هو بالرفع في الرواية فهو نفي بمعني النهي ، ولبعضهم : «لا يُشِرْ» بالجزم قال في الفتح : وكلاهما جاء . أفاده القسطلاني .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «يَنْزَغُ» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «فَيَقَعَ» .

* [٧٠٧٢] [التحفة : خ م ١٤٧١٠]

(٤) **بنصالها** : النصال : جمع نصل ، وهو حديدة السهم والرمح والسيف . (انظر : تفسير غريب ما في الصحيحين) (ص١٣٥) .

* [٧٠٧٣] [التحفة : خ م س ق ٢٥٢٧]

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني ، وكذا للأصيلي : «بَدَا نُصُولُها» .

* [٧٠٧٤] [التحفة : خ م ٢٥١٣]

(٦) لأبي ذر وعليه صح ، وكذا للأصيلي : «بِشَيْءٍ» .

* [٧٠٧٥] [التحفة : خ م د ق ٩٠٣٩]

٨- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ :

«لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»

• [٧٠٧٦] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنِي (١) أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا شَقِيقٌ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ» .

• [٧٠٧٧] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنِي وَاقِدٌ (٢) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ (٣) ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» .

• [٧٠٧٨] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ (٤) . وَعَنْ رَجُلٍ آخَرَ - هُوَ أَفْضَلُ فِي نَفْسِي مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : «أَلَا تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ (٥) هَذَا؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ (٦) : حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، فَقَالَ : «أَلَيْسَ بِيَوْمِ النَّحْرِ؟»

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدَّثنا» .

* [٧٠٧٦] [التحفة : خ م س ق ٩٢٥١]

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «واقدُ بنُ مُحَمَّدٍ» .

(٣) على حاشية البقاعي : «قال» ونسبه لنسخة وعليه صح .

* [٧٠٧٧] [التحفة : خ م د س ق ٧٤١٨]

(٤) قوله : «عنْ أَبِي بَكْرَةَ» ليس عند ابن عساكر .

(٥) قوله : «أيُّ يَوْمٍ» عليه صح .

(٦) على حاشية البقاعي : «فسكت» ونسبه لنسخة .

قُلْنَا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ[١] : «أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ أَلَيْسَتْ بِالْبَلْدَةِ[٢]؟» قُلْنَا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ : «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ وَأَبْشَارَكُمْ[٣] عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا[٤] فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» قُلْنَا : نَعَمْ، قَالَ : «اللَّهُمَّ اشْهَدْ، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَإِنَّهُ رُبَّ مُبَلَّغٍ يُبَلِّغُهُ مَنْ[٥] هُوَ أَوْعَىٰ[٦] لَهُ»، فَكَانَ كَذَلِكَ، قَالَ : «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ حُرِّقَ ابْنُ الْحَضْرَمِيِّ - حِينَ حَرَّقَهُ جَارِيَةُ بْنُ قُدَامَةَ - قَالَ : أَشْرِفُوا عَلَىٰ أَبِي بَكْرَةَ فَقَالُوا : هَذَا أَبُو بَكْرَةَ يَرَاكَ. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : فَحَدَّثَتْنِي أُمِّي، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ : لَوْ دَخَلُوا عَلَيَّ مَا بَهَشْتُ[٧] بِقَصَبَةٍ.

• [٧٠٧٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا تَرْتَدُّوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «فقَالَ» .
(٢) لأبي ذر عن الحموي : «بالبَلْدَةِ الحَرَامِ» .
(٣) أبشاركم : جمع بَشَرَة ، وهي ظاهر جلد الإنسان . (انظر : فتح الباري) (١٣/ ٢٧) .
(٤) ليس عند ابن عساكر .
(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «لِمَنْ هُوَ» .
(٦) أوعىٰ : أحفَظ وأفْهَم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وعا) .
(٧) عليه صح ورقم عليه للكشميهني . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «بَهِشْتُ» .
بهشت : أقبلت وأسرعت إليهم أدفعهم عني . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : بهش) .
* [٧٠٧٨] [التحفة : خ م س ١١٦٨٢-خ ١١٧٠٨]
* [٧٠٧٩] [التحفة : خ ت ٦١٨٥]

• [٧٠٨٠] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ ، سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ جَدِّهِ جَرِيرٍ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : «اسْتَنْصِتِ[١] النَّاسَ» ، ثُمَّ قَالَ : «لَا تَرْجِعُوا[٢] بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» .

٩- بَابٌ تَكُونُ فِتْنَةٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ

• [٧٠٨١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ[٣] بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَتَكُونُ فِتَنٌ[٤] الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي ، مَنْ تَشَرَّفَ[٥] لَهَا تَسْتَشْرِفْهُ[٦] ، فَمَنْ وَجَدَ فِيهَا[٧] مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعُذْ بِهِ» .

---

(١) استنصت : مُزهم بالإنصات . (انظر : تفسير غريب ما في الصحيحين) للحميدي (ص٨٢) .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني ، وكذا لابن عساكر : «لا تَرْجِعُنَّ» .

* [٧٠٨٠] [التحفة : خ م س ق ٣٢٣٦]

(٣) ليس عند ابن عساكر .

(٤) لأبي ذر عن المستملي : «فِتْنَةٌ» .

(٥) تشرف : تطلع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : شرف) .

(٦) تستشرفه : تنتصب له وتصرعه وتقتله . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٢٤٩) .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «مِنْها» .

* [٧٠٨١] [التحفة : خ م ١٣١٧٩-خ م ١٤٩٥٣]

• [٧٠٨٢] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**سَتَكُونُ فِتَنٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ ، وَالْقَائِمُ**(١) **خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي ، مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفْهُ ، فَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعُذْ بِهِ**» .

١٠- بَابٌ إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا

• [٧٠٨٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ رَجُلٍ لَمْ يُسَمِّهِ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : خَرَجْتُ بِسِلَاحِي لَيَالِيَ الْفِتْنَةِ فَاسْتَقْبَلَنِي أَبُو بَكْرَةَ ، فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ : أُرِيدُ نُصْرَةَ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «**إِذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَكِلَاهُمَا مِنْ أَهْلِ**(٢) **النَّارِ**» ، قِيلَ : فَهَذَا الْقَاتِلُ ، فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ : «**إِنَّهُ أَرَادَ**(٣) **قَتْلَ صَاحِبِهِ**» .

قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ : فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ(٤) لِأَيُّوبَ وَيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ يُحَدِّثَانِي بِهِ ، فَقَالَا : إِنَّمَا رَوَىٰ هَذَا الحَدِيثَ الْحَسَنُ ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ .

• [٧٠٨٤] حدثنا سُلَيْمَانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ(٥) بِهَذَا .

---

(١) عليه صح .

* [٧٠٨٢] [التحفة : خ ١٥١٦٩]

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «فكِلاهُما في النار» .

(٣) لأبي الوقت : «قَدْ أَرَادَ» .

(٤) ليس عند ابن عساكر .

* [٧٠٨٣] [التحفة : خ م د س ١١٦٥٥]

(٥) بعده على حاشية البقاعي : «ابن زيد» ونسبه لنسخة .

وَقَالَ مُؤَمَّلٌ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَيُونُسُ وَهِشَامٌ وَمُعَلَّى ابْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ الْأَحْنَفِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ .

وَرَوَاهُ بَكَّارُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ .

وَقَالَ غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ (١) ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَلَمْ يَرْفَعْهُ سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ .

١١- بَابٌ كَيْفَ الْأَمْرُ إِذَا لَمْ تَكُنْ جَمَاعَةٌ

• [٧٠٨٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ ، حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ ، أَنَّهُ سَمِعَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ يَقُولُ : كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ ، فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قُلْتُ : وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ : «نَعَمْ ، وَفِيهِ دَخَنٌ (٢)» ، قُلْتُ : وَمَا دَخَنُهُ؟ قَالَ : «قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي (٣) ، تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ» ، قُلْتُ : فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ

---

(١) قوله : «بنِ حِرَاشٍ» عليه صح ، وليس عند ابن عساكر وأبي ذر .

* [٧٠٨٤] [التحفة : خ م د س ١١٦٥٥-خت م س ق ١١٦٧٢-خت ١١٦٩٩]

(٢) «دَخَنٌ» الخاء ليست مضبوطة في اليونينية في الموضعين ، وضبطها القسطلاني بالفتح .

دخن : فساد واختلاف . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : دخن) .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «هَدْيِي» .

الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ : «نَعَمْ ، دُعَاةٌ عَلَىٰ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صِفْهُمْ لَنَا ، قَالَ : «هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا[١] ، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا» قُلْتُ : فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ؟ قَالَ : «تَلْزَمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ» ، قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ؟ قَالَ : «فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّهَا ، وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ ، حَتَّىٰ يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَىٰ ذَلِكَ» .

١٢- بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يُكَثِّرَ[٢] سَوَادَ الْفِتَنِ وَالظُّلْمِ

• [٧٠٨٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ[٣] ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ[٤] وَغَيْرُهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ - وَقَالَ اللَّيْثُ : عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ : قَالَ قُطِعَ عَلَىٰ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعْثٌ ، فَاكْتُتِبْتُ[٥] فِيهِ ، فَلَقِيتُ عِكْرِمَةَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَنَهَانِي أَشَدَّ النَّهْيِ ، ثُمَّ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ أُنَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ يُكَثِّرُونَ سَوَادَ الْمُشْرِكِينَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَيَأْتِي السَّهْمُ فَيُرْمَىٰ فَيُصِيبُ أَحَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ أَوْ يَضْرِبُهُ فَيَقْتُلُهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ﴾[٦] .

---

(١) **جلدتنا** : أَنْفُسنا وعشيرتنا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جلد) .

* [٧٠٨٥] [التحفة : خ م ق ٣٣٦٢]

(٢) «يُكَثِّرَ» لم يضبطها في اليونينية ، وضبطها في الفرع وكذا القسطلاني بالتشديد .

(٣) بعده على حاشية البقاعي : «المقرئ» ونسبه لنسخة .

(٤) بعده على حاشية البقاعي : «ابن شريح» ونسبه لنسخة .

(٥) **فاكتتبت** : كُتِبَ اسمي في جملة الغزاة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كتب) .

(٦) [النحل : ٢٨] .

* [٧٠٨٦] [التحفة : خ س ٦٢١٠]

١٣- بَابٌ إِذَا بَقِيَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ

• [٧٠٨٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا[(١)] سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا حُذَيْفَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا ، وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ حَدَّثَنَا : «أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ» ، وَحَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا قَالَ : «يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ ، فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْوَكْتِ[(٢)] ، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ ، فَيَبْقَىٰ فِيهَا[(٣)] أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْمَجْلِ[(٤)] ، كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَىٰ رِجْلِكَ فَنَفِطَ[(٥)] فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا[(٦)] ، وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ ، وَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ فَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ ، فَيُقَالُ : إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : مَا أَعْقَلَهُ وَمَا أَظْرَفَهُ[(٧)] وَمَا أَجْلَدَهُ ، وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ» ، وَلَقَدْ أَتَىٰ عَلَيَّ زَمَانٌ ، وَلَا أُبَالِي أَيُّكُمْ بَايَعْتُ ، لَئِنْ كَانَ مُسْلِمًا رَدَّهُ عَلَيَّ

---

(١) عند ابن عساكر : «حدثنا» .

(٢) **الوكت** : الأثر في الشيء كالنُّقْطَة من غير لَونِه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وكت) .

(٣) عليه صح ، وليس عند أبي ذر ، وابن عساكر .

(٤) **المجل** : النفاخات التي تخرج في الأيدي عند كثرة العمل مملوءة ماء . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ٣٧٤) .

(٥) **فنفط** : تورم بالماء . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٢٠) .

(٦) **منتبرًا** : مرتفعًا في جسمه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نبر) .

(٧) **أظرفه** : الظَّرْفُ في اللسان : البلاغة ، وفى الوجه : الحُسْن ، وفى القلب : الذكاء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ظرف) .

الْإِسْلَامُ[١] ، وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا رَدَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ[٢] ، وَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ أُبَايِعُ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا .

١٤- بَابُ التَّعَرُّبِ[٣] فِي الْفِتْنَةِ

• [٧٠٨٨] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ فَقَالَ : يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ ، ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقِبَيْكَ تَعَرَّبْتَ[٤]؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ لِي فِي الْبَدْوِ .

وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، خَرَجَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ إِلَى الرَّبَذَةِ ، وَتَزَوَّجَ هُنَاكَ امْرَأَةً ، وَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا ، فَلَمْ يَزَلْ بِهَا[٥] حَتَّى قَبْلَ[٦] أَنْ يَمُوتَ بِلَيَالٍ فَنَزَلَ الْمَدِينَةَ .

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «إِسْلَامُهُ» .

(٢) **ساعيه** : رئيسهم الذي يصدرون عن رأيه ولا يمضون أمرًا دونه . وقيل : أراد الوالى الذي عليه ، أي : ينصفني منه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سعى) .

* [٧٠٨٧] [التحفة : خ م ت ق ٣٣٢٨]

(٣) التَّعَرُّب بالعين المهملة وتشديد الراء أي : السكنى مع الأعراب كذا بهامش اليونينية . ولأبي ذر وعليه صح : «التَّغَرُّبُ» بغين معجمة كذا في اليونينية .

(٤) عليه صح صح .

تعربت : لزمتَ البادية ، وتركتَ الهجرة ، وصرتَ من الأعراب . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٧٢)

(٥) للكشميهني : «فلَمْ يَزَلْ هُناكَ بِها» ، وزاد على حاشية البقاعي نسبته لأبي ذر .

(٦) «حَتَّى قَبْلَ» النسخة التي شرح عليها القسطلاني «حتى أقبل قبل أن يموت» ، ثم قال : وفي رواية : «حتى قبل أن يموت» . بإسقاط «أقبل» . وهو الذي في اليونينية ، وفيه حذف «كان» بعد «حتى» وقبل قوله : «قبل» ، وهي مقدرة ، وهو استعمال صحيح . اهـ .

* [٧٠٨٨] [التحفة : خ م س ٤٥٣٩]

• [٧٠٨٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ**(١) **مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ**(٢) **الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ ؛ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ**» .

١٥- بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْفِتَنِ

• [٧٠٩٠] حدثنا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ حَتَّىٰ أَحْفَوْهُ(٣) بِالْمَسْأَلَةِ ، فَصَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْمِنْبَرَ(٤) فَقَالَ : «**لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّنْتُ لَكُمْ**» ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ يَمِينًا وَشِمَالًا ، فَإِذَا كُلُّ رَجُلٍ رَأْسُهُ(٥) فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي ، فَأَنْشَأَ رَجُلٌ كَانَ إِذَا لَاحَىٰ(٦) يُدْعَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيهِ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَنْ أَبِي؟ فَقَالَ : «**أَبُوكَ حُذَافَةُ**» ، ثُمَّ أَنْشَأَ عُمَرُ فَقَالَ : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ

---

(١) هكذا بالضبطين في اليونينية ، و«غنم» بالرفع فيها لا غير وقال في الفتح : إن كان غنم بالرفع فالنصب أي لخير وإلا فالرفع . ثم قال : والأشهر في الرواية غنم بالرفع ، وجوَّز بعضهم رفعهما وبيَّن وجهه فراجعه . اهـ .

(٢) **شعف** : جمع شَعَفَة ، وهي رأس الجبل ، وشعفة كل شيء أعلاه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : شعف) .

* [٧٠٨٩] [التحفة : خ د س ق ٤١٠٣]

(٣) **أحفوه** : اسْتَقْصَوْا في السؤال . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حفا) .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «عَلَى المِنْبَرِ» .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «لَافٌّ رَأْسَهُ» .

(٦) **لاحىٰ** : نازع وخاصم . (انظر : النهاية في غريب الحديث . مادة : لحا) .

سُوءِ[١] الْفِتَنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا رَأَيْتُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَالْيَوْمِ قَطُّ ، إِنَّهُ صُوِّرَتْ لِيَ[٢] الْجَنَّةُ وَالنَّارُ حَتَّىٰ رَأَيْتُهُمَا دُونَ الْحَائِطِ» .

قال[٣] قَتَادَةُ : يُذْكَرُ هَذَا الْحَدِيثُ عِنْدَ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾[٤] .

• [٧٠٩١] وَقَالَ عَبَّاسٌ النَّرْسِيُّ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ بِهَذَا . وَقَالَ : كُلُّ رَجُلٍ لَافًّا رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي ، وَقَالَ : عَائِذًا[٥] بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ[٦] الْفِتَنِ . أَوْ قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ[٧] الْفِتَنِ .

• [٧٠٩٢] وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَمُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا . وَقَالَ : عَائِذًا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الْفِتَنِ .

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «مِنْ شَرِّ الْفِتَنِ» .
(٢) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني .
(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «فكَانَ قَتادَةُ يَذْكُرُ هذا الحَديثَ» ، وقع في نسخة عبد الله بن سالم تبعًا لليونينية ضبط «يذكر» بفتح الياء ، والحديث بالرفع والنصب وعليهما معًا ، والذي في الفتح وتبعه القسطلاني : «قال قتادة : يذكر» إلخ ، بضم أول «يذكر» وفتح الكاف ، ووقع في رواية الكشميهني : «فكان قتادة يذكر» بفتح أوله وضم الكاف . اهـ .
(٤) [المائدة : ١٠١] .
* [٧٠٩٠] [التحفة : خ م ١٣٦٢]
(٥) على حاشية البقاعي : «عائذٌ» ونسبه لنسخة .
(٦) لابن عساكر : «مِنْ شَرِّ الْفِتَنِ» .
(٧) لأبي ذر وعليه صح : «مِنْ سَوْأَىٰ» .
* [٧٠٩١] [التحفة : خ م ١١٨٤]
* [٧٠٩٢] [التحفة : خ م ١١٨٤]

١٦- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «الْفِتْنَةُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ»

• [٧٠٩٣] حدثني[(١)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَامَ إِلَىٰ جَنْبِ الْمِنْبَرِ فَقَالَ : «**الْفِتْنَةُ هَاهُنَا الْفِتْنَةُ هَاهُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ**[(٢)] - أَوْ قَالَ : **قَرْنُ الشَّمْسِ**» .

• [٧٠٩٤] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما بِأَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُسْتَقْبِلٌ[(٣)] الْمَشْرِقَ يَقُولُ : «**أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ**» .

• [٧٠٩٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا**»، قَالُوا[(٤)] : وَفِي نَجْدِنَا، قَالَ : «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا**» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَفِي نَجْدِنَا، فَأَظُنُّهُ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ : «**هُنَاكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ**[(٥)] **الشَّيْطَانِ**[(٦)]» .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثنا» .

(٢) **قرن الشيطان** : ناحية رأسه وجانبه، وقيل : القرن : القوة، أي : يتحرك ويقوىٰ ويتسلط، وقيل غير ذلك . (انظر : النهاية في غريب الحديث، مادة : قرن) .

* [٧٠٩٣] [التحفة : خ ت ٦٩٣٩]

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «وهُوَ مُسْتَقْبِلُ المَشْرِقِ» .

* [٧٠٩٤] [التحفة : خ م ٨٢٩٠]

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «قالُوا : يا رَسولَ اللَّهِ» . (٥) رقم عليه للكشميهني .

(٦) قوله : «وبها يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطانِ» رواية غير الكشميهني : «وبها يطلع الشيطان» .

* [٧٠٩٥] [التحفة : خ ت ٧٧٤٥]

• [٧٠٩٦] حدثنا إِسْحَاقُ[١] الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا خَلَفٌ[٢] ، عَنْ بَيَانٍ ، عَنْ وَبَرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ[٣] بْنُ عُمَرَ فَرَجَوْنَا أَنْ يُحَدِّثَنَا حَدِيثًا حَسَنًا قَالَ : فَبَادَرَنَا إِلَيْهِ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدِّثْنَا عَنِ الْقِتَالِ فِي الْفِتْنَةِ وَاللَّهُ يَقُولُ : ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾[٤] ، فَقَالَ : هَلْ تَدْرِي مَا الْفِتْنَةُ؟ ثَكِلَتْكَ[٥] أُمُّكَ ، إِنَّمَا كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ ، وَكَانَ الدُّخُولُ فِي دِينِهِمْ فِتْنَةً ، وَلَيْسَ كَقِتَالِكُمْ[٦] عَلَى الْمُلْكِ .

١٧- بَابُ الْفِتْنَةِ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَوْشَبٍ : كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَتَمَثَّلُوا بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ عِنْدَ الْفِتَنِ ، قَالَ[٧] امْرُؤُ الْقَيْسِ[٨] :

الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فَتِيَّةً[٩] تَسْعَىٰ بِزِينَتِهَا لِكُلِّ جَهُولِ
حَتَّىٰ إِذَا اسْتَعَلَتْ وَشَبَّ ضِرَامُهَا وَلَّتْ عَجُوزًا غَيْرَ ذَاتِ حَلِيلِ

---

(١) لابن عساكر : «إِسْحاقُ بنُ شاهِينَ» .
(٢) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «خالِدٌ» وبعده صح .
(٣) قوله : «عَبْدُ اللَّهِ» ليس عند ابن عساكر .
(٤) [البقرة : ١٩٣] .
(٥) **ثكلتك** : فقدتك ، كأنه دعا عليه بالموت ، وهي من الألفاظ التي تجري على ألسنة العرب ، ولا يراد بها الدعاء . (انظر : النهاية في غريب الحديث . مادة : ثكل) .
(٦) لأبي ذر وعليه صح ، وكذا لابن عساكر : «بِقِتالِكُمْ» .
* [٧٠٩٦] [التحفة : خ س ٧٠٥٩]
(٧) رقم عليه لأبي ذر ، وعليه صح .
(٨) «قال امرؤ القيس» هو امرؤ القيس بن عابس الكندي ، كان في زمن النبي ﷺ . اهـ . من اليونينية .
(٩) عليه صح صح .

شَمْطَاءَ يُنْكَرُ[١] لَوْنُهَا وَتَغَيَّرَتْ مَكْرُوهَةً لِلشَّمِّ وَالتَّقْبِيلِ

• [٧٠٩٧] حدثنا عُمَرُ[٢] بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا شَقِيقٌ، سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ: بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ عُمَرَ إِذْ قَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ؟ قَالَ: «**فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ، تُكَفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ**»، قَالَ: لَيْسَ عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ، وَلَكِنِ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ، قَالَ: لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بَأْسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مُغْلَقًا، قَالَ عُمَرُ: أَيُكْسَرُ الْبَابُ أَمْ يُفْتَحُ؟، قَالَ: بَلْ[٣] يُكْسَرُ، قَالَ عُمَرُ: إِذَنْ لَا يُغْلَقَ[٤] أَبَدًا، قُلْتُ: أَجَلْ، قُلْنَا لِحُذَيْفَةَ: أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ الْبَابَ؟ قَالَ: نَعَمْ كَمَا أَعْلَمُ[٥] أَنَّ دُونَ غَدٍ لَيْلَةً، وَذَلِكَ أَنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ، فَهِبْنَا أَنْ نَسْأَلَهُ مَنِ الْبَابُ؟ فَأَمَرْنَا مَسْرُوقًا فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: مَنِ الْبَابُ؟ قَالَ: عُمَرُ.

• [٧٠٩٨] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى[٦] حَائِطٍ[٧] مِنْ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ لِحَاجَتِهِ، وَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ، فَلَمَّا

---

(١) رقم عليه (ت) عند أبي ذر، وعليه صح.
(٢) على أوله صح.
(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «قال: لَا بَلْ».
(٤) على آخره صح.
(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «كَمَا يَعْلَمُ».
* [٧٠٩٧] [التحفة: خ م ت س ق ٣٣٣٧]
(٦) لأبي ذر وعليه صح: «يَوْمًا إِلَى حَائِطٍ».
(٧) **حائط**: الحائط: البستان من النخيل إذا كان عليه جدار. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حوط).

دَخَلَ الْحَائِطَ جَلَسْتُ عَلَىٰ بَابِهِ وَقُلْتُ : لَأَكُونَنَّ الْيَوْمَ بَوَّابَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَأْمُرْنِي ، فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَضَىٰ حَاجَتَهُ ، وَجَلَسَ عَلَىٰ قُفٍّ[١] الْبِئْرِ ، فَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبِئْرِ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ لِيَدْخُلَ ، فَقُلْتُ : كَمَا أَنْتَ حَتَّىٰ أَسْتَأْذِنَ لَكَ ، فَوَقَفَ فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ ، قَالَ : «ائْذَنْ لَهُ ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» ، فَدَخَلَ فَجَاءَ[٢] عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ فَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبِئْرِ ، فَجَاءَ عُمَرُ ، فَقُلْتُ : كَمَا أَنْتَ حَتَّىٰ أَسْتَأْذِنَ لَكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «ائْذَنْ لَهُ ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» ، فَجَاءَ[٣] عَنْ يَسَارِ النَّبِيِّ ﷺ فَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ فَدَلَّاهُمَا فِي الْبِئْرِ ، فَامْتَلَأَ[٤] الْقُفُّ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مَجْلِسٌ ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَقُلْتُ : كَمَا أَنْتَ حَتَّىٰ أَسْتَأْذِنَ لَكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، مَعَهَا بَلَاءٌ يُصِيبُهُ» ، فَدَخَلَ فَلَمْ يَجِدْ مَعَهُمْ مَجْلِسًا ، فَتَحَوَّلَ حَتَّىٰ جَاءَ مُقَابِلَهُمْ عَلَىٰ شَفَةِ الْبِئْرِ فَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ ثُمَّ دَلَّاهُمَا فِي الْبِئْرِ ، فَجَعَلْتُ أَتَمَنَّىٰ أَخَا لِي ، وَأَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَأْتِيَ .

قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : فَتَأَوَّلْتُ[٥] ذَلِكَ قُبُورَهُمُ اجْتَمَعَتْ هَاهُنَا ، وَانْفَرَدَ عُثْمَانُ .

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «في قُفٍّ» .

قف : القُفّ : الدَّكَّة التي تجعل حول البئر ، وأصل القف : ما غلظ من الأرض وارتفع ، أو هو من القَفّ : اليابس ، لأن ما ارتفع حول البئر يكون يابسا في الغالب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قفف) .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَجَلَسَ» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «وامْتَلَأَ» .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَأَوَّلْتُ» .

* [٧٠٩٨] [التحفة : خ م ٨٩٩٦]

• [٧٠٩٩] حدثنى[(١)] بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ: قِيلَ لِأُسَامَةَ أَلَا تُكَلِّمُ هَذَا؟ قَالَ: قَدْ كَلَّمْتُهُ مَا دُونَ أَنْ أَفْتَحَ بَابًا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَفْتَحُهُ[(٢)]، وَمَا أَنَا بِالَّذِي أَقُولُ لِرَجُلٍ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ أَمِيرًا عَلَى رَجُلَيْنِ: أَنْتَ[(٣)] خَيْرٌ، بَعْدَمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُجَاءُ بِرَجُلٍ فَيُطْرَحُ فِي النَّارِ، فَيَطْحَنُ فِيهَا كَطَحْنِ[(٤)] الْحِمَارِ بِرَحَاهُ[(٥)]، فَيُطِيفُ بِهِ أَهْلُ النَّارِ فَيَقُولُونَ: أَيْ فُلَانُ، أَلَسْتَ كُنْتَ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟! فَيَقُولُ: إِنِّي كُنْتُ آمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا أَفْعَلُهُ، وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَفْعَلُهُ».

١٨- بَابٌ

• [٧١٠٠] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: لَقَدْ نَفَعَنِي اللَّهُ بِكَلِمَةٍ أَيَّامَ الْجَمَلِ، لَمَّا بَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّ فَارِسًا[(٦)] مَلَّكُوا ابْنَةَ كِسْرَى قَالَ: «لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمُ امْرَأَةً».

---

(١) عليه صح.

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «مَنْ فَتَحَهُ».

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «ائْتِ خَيْرًا».

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «كَمَا يَطْحَنُ الحِمَارُ».

(٥) برحاه: الرحى: التي يطحن بها. (انظر: النهاية في غريب الحديث. مادة: رحا).

* [٧٠٩٩] [التحفة: خ م ٩١]

(٦) «أنَّ فارِسًا» هكذا هو بالصرف في جميع نسخ الحفاظ، وفي أصل أبي القاسم الدمشقي غير مصروف على الصواب، قال شيخنا أبو عبد الله بن مالك: الصواب عدم الصرف والله أعلم. اهـ. ملخصًا مما كتب بهامش الأصل نقلًا عن خط الحافظ اليونيني.

* [٧١٠٠] [التحفة: خ ت س ١١٦٦٠]

• [٧١٠١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَرْيَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ: لَمَّا سَارَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَائِشَةُ إِلَى الْبَصْرَةِ، بَعَثَ عَلِيٌّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، فَقَدِمَا عَلَيْنَا الْكُوفَةَ، فَصَعِدَا الْمِنْبَرَ، فَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَوْقَ الْمِنْبَرِ فِي أَعْلَاهُ، وَقَامَ عَمَّارٌ أَسْفَلَ مِنَ الْحَسَنِ، فَاجْتَمَعْنَا إِلَيْهِ، فَسَمِعْتُ عَمَّارًا يَقُولُ: إِنَّ عَائِشَةَ قَدْ سَارَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَوَاللَّهِ، إِنَّهَا لَزَوْجَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ابْتَلَاكُمْ، لِيَعْلَمَ إِيَّاهُ تُطِيعُونَ أَمْ هِيَ.

١٩- بَابٌ[١]

• [٧١٠٢] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ[٢]، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَامَ عَمَّارٌ عَلَىٰ مِنْبَرِ الْكُوفَةِ فَذَكَرَ عَائِشَةَ، وَذَكَرَ مَسِيرَهَا، وَقَالَ: إِنَّهَا زَوْجَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَكِنَّهَا مِمَّا ابْتُلِيتُمْ.

• [٧١٠٣-٧١٠٤-٧١٠٥] حدثنا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ: دَخَلَ أَبُو مُوسَىٰ وَأَبُو مَسْعُودٍ عَلَىٰ عَمَّارٍ؛ حَيْثُ[٣] بَعَثَهُ عَلِيٌّ إِلَىٰ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَسْتَنْفِرُهُمْ[٤]، فَقَالَا: مَا رَأَيْنَاكَ أَتَيْتَ أَمْرًا أَكْرَهَ

---

* [٧١٠١] [التحفة: خ ت ١٠٣٥٦]

(١) عليه صح وليس عند أبي ذر.

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «عنِ ابنِ أبي غَنِيَّةَ».

* [٧١٠٢] [التحفة: خ ١٠٣٥١]

(٣) للكشميهني: «حِينَ بَعَثَهُ».

(٤) يستنفرهم: يطلب منهم النصرة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نفر).

عِنْدَنَا مِنْ إِسْرَاعِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ مُنْذُ أَسْلَمْتَ، فَقَالَ عَمَّارٌ: مَا رَأَيْتُ مِنْكُمَا مُنْذُ أَسْلَمْتُمَا أَمْرًا أَكْرَهَ عِنْدِي مِنْ إِبْطَائِكُمَا عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَكَسَاهُمَا حُلَّةً[1] حُلَّةً ثُمَّ رَاحُوا[2] إِلَى الْمَسْجِدِ.

• [٧١٠٦-٧١٠٧-٧١٠٨] حدثنا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي مَسْعُودٍ وَأَبِي مُوسَىٰ وَعَمَّارٍ، فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: مَا مِنْ أَصْحَابِكَ أَحَدٌ إِلَّا لَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ فِيهِ غَيْرَكَ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْكَ شَيْئًا مُنْذُ صَحِبْتَ النَّبِيَّ ﷺ أَعْيَبَ عِنْدِي مِنِ اسْتِسْرَاعِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ، قَالَ عَمَّارٌ: يَا أَبَا مَسْعُودٍ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْكَ، وَلَا مِنْ صَاحِبِكَ هَذَا شَيْئًا مُنْذُ صَحِبْتُمَا النَّبِيَّ ﷺ أَعْيَبَ عِنْدِي مِنْ إِبْطَائِكُمَا فِي هَذَا الْأَمْرِ، فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ - وَكَانَ مُوسِرًا: يَا غُلَامُ، هَاتِ حُلَّتَيْنِ، فَأَعْطَىٰ إِحْدَاهُمَا أَبَا مُوسَىٰ، وَالْأُخْرَىٰ عَمَّارًا، وَقَالَ: رُوحَا فِيهِ[3] إِلَى الْجُمُعَةِ.

٢٠- بَابٌ إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا

• [٧١٠٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يَقُولُ: قَالَ

---

(١) حلة: هي ثياب ذات خطوط. والحلة لا تكون إلا من ثوبين. وقيل: إنما تكون حلة إذا كانت جديدة. وقيل: الحلل برود اليمن. (انظر: هدي الساري) (ص١١٣).

(٢) راحوا: من الرواح: وهو الذهاب سواء كان أول النهار أو آخره. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: روح).

* [٧١٠٣-٧١٠٤-٧١٠٥] [التحفة: خ ١٠٣٥٢]

(٣) عليه صح.

* [٧١٠٦-٧١٠٧-٧١٠٨] [التحفة: خ ١٠٣٥٢]

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا ، أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ ، ثُمَّ بُعِثُوا عَلَىٰ أَعْمَالِهِمْ» .

٢١- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : «إِنَّ ابْنِي هَذَا لَسَيِّدٌ[١] ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»

• [٧١١٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ أَبُو مُوسَىٰ ، وَلَقِيتُهُ بِالْكُوفَةِ جَاءَ[٢] إِلَىٰ[٣] ابْنِ شُبْرُمَةَ ، فَقَالَ : أَدْخِلْنِي عَلَىٰ عِيسَىٰ فَأَعِظَهُ ، فَكَأَنَّ ابْنَ شُبْرُمَةَ خَافَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَفْعَلْ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ : لَمَّا سَارَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رضي الله عنهما إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ بِالْكَتَائِبِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِمُعَاوِيَةَ : أَرَىٰ كَتِيبَةً لَا تُوَلِّي حَتَّىٰ تُدْبِرَ أُخْرَاهَا ، قَالَ مُعَاوِيَةُ : مَنْ لِذَرَارِيِّ[٤] الْمُسْلِمِينَ؟ فَقَالَ : أَنَا ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ : نَلْقَاهُ فَنَقُولُ لَهُ الصُّلْحَ ، قَالَ الْحَسَنُ : وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ قَالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ جَاءَ الْحَسَنُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ» .

• [٧١١١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : قَالَ عَمْرٌو : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ عَلِيٍّ ، أَنَّ حَرْمَلَةَ مَوْلَىٰ أُسَامَةَ أَخْبَرَهُ - قَالَ عَمْرٌو : وقَدْ رَأَيْتُ حَرْمَلَةَ -

---

* [٧١٠٩] [التحفة : خ م ٦٧٠٣]
(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «سَيِّدٌ» .
(٢) لأبي ذر وعليه صح : «وَجَاءَ» .
(٣) عليه صح .
(٤) لذراري : جمع ذرية ، والذرية : اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر أو أنثىٰ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ذرر) .
* [٧١١٠] [التحفة : خ د ت س ١١٦٥٨]

قَالَ : أَرْسَلَنِي أُسَامَةُ إِلَىٰ عَلِيٍّ وَقَالَ : إِنَّهُ سَيَسْأَلُكَ الْآنَ فَيَقُولُ : مَا خَلَّفَ صَاحِبَكَ؟ فَقُلْ(١) لَهُ : يَقُولُ لَكَ : لَوْ كُنْتَ فِي شِدْقِ الْأَسَدِ لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِيهِ ، وَلَكِنَّ هَذَا أَمْرٌ لَمْ أَرَهُ ، فَلَمْ(٢) يُعْطِنِي(٣) شَيْئًا ، فَذَهَبْتُ إِلَىٰ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ وَابْنِ جَعْفَرٍ ، فَأَوْقَرُوا(٤) لِي رَاحِلَتِي(٥) .

٢٢- بَابٌ إِذَا قَالَ عِنْدَ قَوْمٍ شَيْئًا ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ بِخِلَافِهِ

• [٧١١٢] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : لَمَّا خَلَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ ، جَمَعَ ابْنُ عُمَرَ حَشَمَهُ(٦) وَوَلَدَهُ فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «**يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» وَإِنَّا قَدْ بَايَعْنَا هَذَا الرَّجُلَ عَلَىٰ بَيْعِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ غَدْرًا أَعْظَمَ مِنْ أَنْ يُبَايَعَ رَجُلٌ عَلَىٰ بَيْعِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُنْصَبُ(٧) لَهُ الْقِتَالُ ، وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْكُمْ خَلَعَهُ ، وَلَا بَايَعَ(٨) فِي هَذَا الْأَمْرِ ، إِلَّا كَانَتِ الْفَيْصَلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ .

---

(١) عليه صح صح .
(٢) عليه صح .
(٣) عليه صح ، و«فلم يعطني» صوابه «يغني» كذا في اليونينية . اهـ . كذا في النسخ التي بأيدينا بالغين المعجمة وفي القسطلاني : «فلم يعني» . بالعين المهملة وحرر . اهـ .
(٤) **فأوقروا** : حَمَّلُوها وِقْرًا ، والوقر الحمل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وقر) .
(٥) **راحلتي** : الراحلة من الإبل : البعير القوي على الأسفار والأحمال . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رحل) .
* [٧١١١] [التحفة : خ ٨٥]
(٦) **حشمه** : جماعة الإنسان اللائذون به لخدمته . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حشم) .
(٧) «ثُمَّ يُنْصَبُ» هو هكذا بالرفع في النسخ التي بأيدينا .
(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «ولا تَابَعَ» .
* [٧١١٢] [التحفة : خ م ٧٥٢٩]

• [٧١١٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ قَالَ : لَمَّا كَانَ ابْنُ زِيَادٍ وَمَرْوَانُ بِالشَّامِ ، وَ(١) وَثَبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ ، وَوَثَبَ الْقُرَّاءُ بِالْبَصْرَةِ ، فَانْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي إِلَىٰ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، حَتَّىٰ دَخَلْنَا عَلَيْهِ فِي دَارِهِ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ عُلِّيَّةٍ(٢) لَهُ مِنْ قَصَبٍ ، فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ ، فَأَنْشَأَ أَبِي يَسْتَطْعِمُهُ(٣) الْحَدِيثَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا بَرْزَةَ ، أَلَا تَرَىٰ مَا وَقَعَ فِيهِ(٤) النَّاسُ؟ فَأَوَّلُ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ تَكَلَّمَ بِهِ : إِنِّي احْتَسَبْتُ(٥) عِنْدَ اللَّهِ أَنِّي أَصْبَحْتُ(٦) سَاخِطًا عَلَىٰ أَحْيَاءِ قُرَيْشٍ ، إِنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ ، كُنْتُمْ عَلَى الْحَالِ الَّذِي عَلِمْتُمْ مِنَ الذِّلَّةِ وَالْقِلَّةِ وَالضَّلَالَةِ ، وَإِنَّ اللَّهَ أَنْقَذَكُمْ بِالْإِسْلَامِ وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ ، حَتَّىٰ بَلَغَ بِكُمْ مَا تَرَوْنَ ، وَهَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي أَفْسَدَتْ بَيْنَكُمْ ، إِنَّ ذَاكَ الَّذِي بِالشَّامِ وَاللَّهِ ، إِنْ يُقَاتِلُ إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا(٧) .

• [٧١١٤] حدثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ وَاصِلٍ الْأَحْدَبِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ : إِنَّ الْمُنَافِقِينَ الْيَوْمَ شَرٌّ مِنْهُمْ عَلَىٰ عَهْدِ

---

(١) عليه صح وليس عند أبي ذر .

(٢) كذا بالضبطين وعليه معًا بضم العين وكسرها وتشديد اللام مكسورة ، كذا في القسطلاني ونسخة الحافظ المزي ، وفي نسخة عبد الله بن سالم تنوين «ظل» تبعا لليونينية وحرر . اهـ .
علية : غرفة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : علا) .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «يَسْتَطْعِمُهُ بالحَدِيثِ» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «الناسُ فِيهِ» .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «أحْتَسِبُ» .

(٦) للكشميهني : «إذْ أَصْبَحْتُ» .

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح : «وإنَّ هؤلَاءِ الَّذِينَ بَيْنَ أظْهُرِكُمْ واللَّهِ إنْ يُقاتِلُونَ إلَّا علَى الدنيا وإنَّ ذاكَ الَّذي بِمكَّةَ واللَّهِ إنْ يُقاتِلُ إلَّا على الدُّنْيا» .

* [٧١١٣] [التحفة : خ ١١٦٠٨]

النَّبِيِّ ﷺ، كَانُوا يَوْمَئِذٍ يُسِرُّونَ، وَالْيَوْمَ يَجْهَرُونَ.

• [٧١١٥] حدثنا خَلَّادٌ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: إِنَّمَا كَانَ النِّفَاقُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَإِنَّمَا هُوَ الْكُفْرُ بَعْدَ الْإِيمَانِ.

٢٣- بَابٌ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُغْبَطَ أَهْلُ الْقُبُورِ

• [٧١١٦] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ[1]: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ»**.

٢٤- بَابُ تَغْيِيرِ الزَّمَانِ حَتَّى يَعْبُدُوا[2] الْأَوْثَانَ

• [٧١١٧] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ[3]: **«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلَيَاتُ[4] نِسَاءِ دَوْسٍ عَلَى ذِي الْخَلَصَةِ»**.

---

* [٧١١٤] [التحفة: خ س ٣٣٤٢]

* [٧١١٥] [التحفة: خ ٣٣٣٤]

(١) «فيقولُ» هو بالرفع في النسخ التي بأيدينا تبعًا لليونينية.

* [٧١١٦] [التحفة: خ م ١٣٨٢٤]

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «تُعْبَدَ الْأَوْثَانُ».

(٣) لأبي ذر وأبي الوقت: «إنَّ أبَا هُرَيْرَةَ قال: سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقُولُ:».

(٤) **ألِيات**: جمع ألية وهي العجيزة، والمعنى: لا تقوم الساعة حتى ترجع دوس عن الإسلام فتطوف نساؤهم بذي الخلصة وتضطرب أعجازهن. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ألى).

وَذُو الْخَلَصَةِ : طَاغِيَةُ[١] دَوْسٍ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

• [٧١١٨] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ[٢]» .

٢٥- بَابُ خُرُوجِ النَّارِ

وَقَالَ أَنَسٌ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : نَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ» .

• [٧١١٩] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ ؛ تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ بِبُصْرَىٰ» .

• [٧١٢٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَدِّهِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ[٣] عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا» .

---

(١) طاغية : صنم ومعبود ، والجمع : طواغٍ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : طغي) .

* [٧١١٧] [التحفة : خ ١٣١٦٣]

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «بِعَصَا» .

* [٧١١٨] [التحفة : خ م ١٢٩١٨]

* [٧١١٩] [التحفة : خ ١٣١٦٢]

(٣) يحسر : الحسر : الكشف . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حسر) .

قَالَ عُقْبَةُ : وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : **«يَحْسِرُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ»** .

٢٦- بَابٌ

• [٧١٢١] *حدثنا* مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ شُعْبَةَ ، حَدَّثَنَا مَعْبَدٌ ، سَمِعْتُ حَارِثَةَ ابْنَ وَهْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«تَصَدَّقُوا ، فَسَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَمْشِي (١) بِصَدَقَتِهِ ، فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا»** .

قَالَ (٢) مُسَدَّدٌ : حَارِثَةُ أَخُو عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ لِأُمِّهِ (٣) .

• [٧١٢٢] *حدثنا* أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَقْتَتِلَ فِئَتَانِ عَظِيمَتَانِ ، يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ ، دَعْوَتُهُمَا (٤) وَاحِدَةٌ ، وَحَتَّىٰ يُبْعَثَ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ ، قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ، وَحَتَّىٰ يُقْبَضَ الْعِلْمُ ، وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ ، وَتَظْهَرَ الْفِتَنُ ، وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ - وَهُوَ : الْقَتْلُ - وَحَتَّىٰ يَكْثُرَ فِيكُمُ الْمَالُ فَيَفِيضَ ، حَتَّىٰ يُهِمَّ (٥) رَبَّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ ، وَحَتَّىٰ يَعْرِضَهُ عَلَيْهِ فَيَقُولَ الَّذِي يَعْرِضُهُ (٦) عَلَيْهِ :**

---

* [٧١٢٠] [التحفة : خ م د ت ١٢٢٦٣]

(١) بعده للكشميهني : «الرَّجُلُ» . وعلى حاشية البقاعي : «أحدكم» ونسبه لنسخة وعليه صح .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «وَقالَ» .

(٣) بعده لأبي ذر عن المستملي : «قَالَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ» .

* [٧١٢١] [التحفة : خ م س ٣٢٨٦]

(٤) لأبي الوقت : «دَعْوَاهُمَا» .

(٥) عليه صح .

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «يَعْرِضَهُ عَلَيْهِ» .

لَا أَرَبَ[١] لِي بِهِ، وَحَتَّىٰ يَتَطَاوَلَ النَّاسُ فِي الْبُنْيَانِ، وَحَتَّىٰ يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ[٢]: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ، وَحَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَآهَا النَّاسُ - يَعْنِي[٣] - آمَنُوا أَجْمَعُونَ، فَذَلِكَ حِينَ ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾[٤]، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا[٥] بَيْنَهُمَا فَلَا يَتَبَايَعَانِهِ وَلَا يَطْوِيَانِهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدِ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِقْحَتِهِ[٦] فَلَا يَطْعَمُهُ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يُلِيطُ[٥] حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِي فِيهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أُكْلَتَهُ إِلَىٰ فِيهِ فَلَا يَطْعَمُهَا».

٢٧- بَابُ ذِكْرِ الدَّجَّالِ

• [٧١٢٣] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ: قَالَ لِيَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: مَا سَأَلَ أَحَدٌ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الدَّجَّالِ مَا[٧] سَأَلْتُهُ، وَإِنَّهُ قَالَ لِي: «مَا يَضُرُّكَ مِنْهُ؟»، قُلْتُ: لِأَنَّهُمْ[٨] يَقُولُونَ: إِنَّ مَعَهُ جَبَلَ خُبْزٍ،

---

(١) **أرب**: أي: حاجة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: أرب).

(٢) «فَيَقُولُ» بضم اللام في اليونينية في هذه والتي تقدمت في باب: لا تقوم الساعة حتىٰ يغبط أهل القبور.

(٣) «يَعْنِي» ثبت لفظ يعني في النسخ المعتمدة بأيدينا، وسقط من نسخة القسطلاني.

(٤) [الأنعام: ١٥٨].

(٥) عليه صح.

(٦) **لقحته**: ناقة قَريبة العَهد بالنِّتاج. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: لقح).

* [٧١٢٢] [التحفة: خ ١٣٧٤٧]

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «أَكْثَرَ ما سَأَلْتُهُ».

(٨) لأبي ذر عن الحموي: «إِنَّهُمْ».

وَنَهَرَ مَاءٍ ، قَالَ : «هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ»(١) .

• [٧١٢٤] حدثنا سَعْدُ(٢) بْنُ(٢) حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَجِيءُ الدَّجَّالُ حَتَّى يَنْزِلَ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ»(٣) .

• [٧١٢٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُعْبُ الْمَسِيحِ ، لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ، عَلَى كُلِّ(٤) بَابٍ مَلَكَانِ» .

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ فَقَالَ لِي أَبُو بَكْرَةَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِهَذَا(٥) .

---

(١) بعده لغير الحموي والكشميهني : «حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أُرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَعْوَرُ عَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ» .

* [٧١٢٣] [التحفة : خ م ق ١١٥٢٣]

(٢) عليه صح .

(٣) بعده لأبي ذر عن المستملي ، ولأبي الوقت : «حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُعْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ ، وَلَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ» .

* [٧١٢٤] [التحفة : خ ٢٢١]

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «لِكُلِّ» .

(٥) من قوله : «قال : وقال ابنُ إسحاقَ ، عن صالِحٍ» إلى قوله : «سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ بِهَذا» رقم عليه للمستملي والكشميهني .

* [٧١٢٥] [التحفة : خ ١١٦٥٤]

• [٧١٢٦] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ، فَأَثْنَىٰ عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ فَقَالَ: «إِنِّي لَأُنْذِرُكُمُوهُ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ، وَلَكِنِّي[١] سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ».

• [٧١٢٧] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ[٢] سَبْطُ[٣] الشَّعَرِ يَنْطُفُ[٤] أَوْ يُهَرَاقُ[٥] رَأْسُهُ مَاءً، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: ابْنُ مَرْيَمَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ أَلْتَفِتُ، فَإِذَا رَجُلٌ جَسِيمٌ أَحْمَرُ جَعْدُ[٦] الرَّأْسِ أَعْوَرُ الْعَيْنِ، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ[٧]، قَالُوا: هَذَا الدَّجَّالُ، أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا ابْنُ قَطَنٍ» - رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ.

---

(١) للكشميهني: «ولَكِنْ».

* [٧١٢٦] [التحفة: خ م ٦٨٥٩]

(٢) **آدم**: أسمر. (انظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين) (٢/ ٣٢١).

(٣) **سبط**: مسترسل منبسط. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سبط).

(٤) **ينطف**: يقطر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نطف).

(٥) **يهراق**: الإهراق: من الإراقة، وهي الإسالة والصب، والهاء فيه زائدة. (انظر: عمدة القاري) (١٣/ ١٢).

(٦) **جعد**: الجعودة في الشعر ألا يتكسر ولا يسترسل. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٥٧٠).

(٧) **طافية**: الحبة التي خرجت عن حدِّ نبتةِ أخواتها فظهرت من بينها وارتفعت. (انظر: النهاية في غريب الحديث. مادة: طفا).

* [٧١٢٧] [التحفة: خ ٦٨٨٧]

• [٧١٢٨] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَعِيذُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ.

• [٧١٢٩] حدثنا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي الدَّجَّالِ: «إِنَّ مَعَهُ مَاءً وَنَارًا، فَنَارُهُ مَاءٌ بَارِدٌ، وَمَاؤُهُ نَارٌ».

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

• [٧١٣٠] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا بُعِثَ نَبِيٌّ إِلَّا أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ، أَلَا إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ[1] كَافِرٌ».

فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٨- بَابٌ لَا يَدْخُلُ الدَّجَّالُ الْمَدِينَةَ

• [٧١٣١] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ[2] ﷺ يَوْمًا

---

* [٧١٢٨] [التحفة: خ م ١٦٤٩٦]
* [٧١٢٩] [التحفة: خ م د ٣٣٠٩]
(١) عليه صح صح. ولأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي: «مَكْتُوبًا» وبعده صح.
* [٧١٣٠] [التحفة: خ م د ت ١٢٤١]
(٢) قوله: «رسول الله» لأبي ذر وعليه صح: «النبيُّ».

حَدِيثًا طَوِيلًا عَنِ الدَّجَّالِ، فَكَانَ فِيمَا يُحَدِّثُنَا بِهِ أَنَّهُ قَالَ: «يَأْتِي الدَّجَّالُ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ(١) الْمَدِينَةِ، فَيَنْزِلُ(٢) بَعْضَ السِّبَاخِ(٣) الَّتِي تَلِي الْمَدِينَةَ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ، وَهُوَ خَيْرُ النَّاسِ - أَوْ: مِنْ خِيَارِ النَّاسِ - فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَّالُ الَّذِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَهُ، فَيَقُولُ الدَّجَّالُ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ؛ هَلْ تَشُكُّونَ فِي الْأَمْرِ؟ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ، فَيَقُولُ: وَاللَّهِ، مَا كُنْتُ فِيكَ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي الْيَوْمَ، فَيُرِيدُ الدَّجَّالُ أَنْ يَقْتُلَهُ فَلَا يُسَلَّطُ عَلَيْهِ».

• [٧١٣٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجْمِرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ، وَلَا الدَّجَّالُ».

• [٧١٣٣] حدثني(٤) يَحْيَى بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَدِينَةُ يَأْتِيهَا الدَّجَّالُ، فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا، فَلَا يَقْرَبُهَا الدَّجَّالُ».

قَالَ(٥): «وَلَا الطَّاعُونُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

---

(١) **نقاب**: جمع نقب وهو الطريق بين الجبلين. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نقب).

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «يَنْزِلُ».

(٣) **السباخ**: جمع سَبَخَة، وهي الأرض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سبخ).

* [٧١٣١] [التحفة: خ م س ٤١٣٩]

* [٧١٣٢] [التحفة: خ م س ١٤٦٤٢] (٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدَّثنا».

(٥) قوله: «قالَ: ولا الطَّاعُون» لفظ «قال» ثابت في النسخ التي بأيدينا ساقط من نسخة القسطلاني.

* [٧١٣٣] [التحفة: خ ت ١٢٦٩]

٢٩- بَابُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

• [٧١٣٤] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ[1] أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ[1] جَحْشٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَزِعًا يَقُولُ : **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ! فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ»** وَحَلَّقَ بِإِصْبَعَيْهِ الْإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا ، قَالَتْ زَيْنَبُ ابْنَةُ[1] جَحْشٍ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ ، قَالَ : **«نَعَمْ ، إِذَا كَثُرَ الْخُبْثُ[2]»** .

• [٧١٣٥] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«يُفْتَحُ الرَّدْمُ - رَدْمُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ - مِثْلُ[3] هَذِهِ»** وَعَقَدَ وُهَيْبٌ تِسْعِينَ .

* * *

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بِنْتَ» .

(٢) «الخُبْثُ» كذا ضبطه في اليونينية وضبطه القسطلاني «الخَبَثُ» بفتح الخاء والباء ، وكذا في بعض النسخ المعتمدة بيدنا .

* [٧١٣٤] [التحفة : خ م ت س ق ١٥٨٨٠]

(٣) كذا بالضبطين في اليونينية .

* [٧١٣٥] [التحفة : خ م ١٣٥٢٤]

٩٠- كتاب الفتن ١٣١
١- ما جاء في قول الله تعالى: ﴿ وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةً ﴾ وما كان النبي ﷺ يحذر من الفتن ١٣١
٢- باب قول النبي ﷺ: «سترون بعدي أمورا تنكرونها» ١٣٣
٣- باب قول النبي ﷺ: «هلاك أمتي على يدي أغيلمة سفهاء» ١٣٥
٤- باب قول النبي ﷺ: «ويل للعرب من شر قد اقترب» ١٣٥

٥- باب ظهور الفتن ١٣٦
٦- باب: «لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه» ١٣٨
٧- باب قول النبي ﷺ: «من حمل علينا السلاح فليس منا» ١٣٩
٨- باب قول النبي ﷺ: «لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض» ١٤١
٩- باب تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم ١٤٣
١٠- باب إذا التقى المسلمان بسيفيهما ١٤٤
١١- باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة ١٤٥
١٢- باب من كره أن يكثر سواد الفتن والظلم ١٤٦
١٣- باب إذا بقي في حثالة من الناس ١٤٧
١٤- باب التعرب في الفتنة ١٤٨
١٥- باب التعوذ من الفتن ١٤٩
١٦- باب قول النبي ﷺ: «الفتنة من قبل المشرق» ١٥١
١٧- باب الفتنة التي تموج كموج البحر ١٥٢

١٨- باب ١٥٥
١٩- باب ١٥٦
٢٠- باب إذا أنزل الله بقوم عذابا ١٥٧
٢١- باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي: «إن ابني هذا لسيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين» ١٥٨
٢٢- باب إذا قال عند قوم شيئا، ثم خرج فقال بخلافه ١٥٩
٢٣- باب لا تقوم الساعة حتى يغبط أهل القبور ١٦١
٢٤- باب تغيير الزمان حتى يعبدوا الأوثان ١٦١

٢٥- باب خروج النار ١٦٢
٢٦- باب ١٦٣
٢٧- باب ذكر الدجال ١٦٤
٢٨- باب لا يدخل الدجال المدينة ١٦٧
٢٩- باب يأجوج ومأجوج ١٦٩